

شهد حفل افتتاح مركز تلفزيون جدة نيابة عن الأمير عبدالمجيد

وزير الثقافة والإعلام: قريباً انطلاقة مشروع البث التلفزيوني الرقمي ومركز (تفقد) إعلامي متاح للباحثين والكتاب



جدة - صلاح مخاراش - واس -
تصوير - خالد الصبياني

نيابة عن صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة رعى وزير الثقافة والإعلام الأستاذ إياد بن أمين مدني مساء أمس الأول حفل افتتاح مركز تلفزيون جدة، وفور وصول معاليه إلى مقر المبنى بدئ الحفل الخطابي الذي أقيم بهذه المناسبة بآيات من القرآن الكريم ثم ألقي وكيل وزارة الثقافة والإعلام لشؤون التلفزيون سليمان العديدي كلمة رحب فيها بعالي الوزير.

وأوضح أن هذه المنجزات تأتي امتداداً لعهادات العولة منذ عهد مؤسسها الملك عبد العزيز طيب الله ثراه الذي بدأت منه مسيرة الإعلام السعودي بإنشاء أول محطة إذاعية لتكون نواة للإعلام السعودي المسموع والمرئي.

وأضاف أن تلفزيون جدة يعد أحد القنوات الإعلامية المبكرة التي انطلقت لتخدم رسالة الحرمين وخصوصاً في موسم الحج وشهر رمضان المبارك، وأبان العديدي أن معالي وزير الثقافة والإعلام ومنذ أن تقلد حقيبة الثقافة والإعلام جاءت في مقدمة اهتماماته أمور متعددة منها التطوير الشامل في الشكل والمضمون في كافة قنوات التلفزيون السعودي والتحديث معتبراً أن مشروع مركز تلفزيون جدة أكبر دليل على هذا التحديث. وأشار إلى أن من اهتمامات معاليه أيضاً حرصه على مشروع التلفزيون الرقمي الذي قطع أشواطاً متقدمة

وحرص معاليه على الكفاءات العاملة مهما كلف ذلك وكذلك الحرص على الإبداع والتجديد واستثمار التقنية لتقديم كل ما هو جديد.

وأكد العديدي أن مشروع تلفزيون جدة ستبجعه مشاريع أخرى في المنطقة الشرقية ومكة المكرمة وحائل وتبوك وقد بدأ العمل في بعضها فعلاً. بعد ذلك شاهد معالي وزير الثقافة والإعلام والحضور عرضاً سينمائياً يحتوي على شرح مفصل عن المراحل التي مر بها إنشاء المركز علق على ذلك وكيل الوزارة المساعد لشؤون الهندسية الدكتور رياض نجم. عقب ذلك ارتحل معالي الوزير إياد مدني كلمة فيما يلي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين..
أصحاب المعالي والسعادة..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أود أن أعبر لكم عن مسعدتنا جميعاً في وزارة الثقافة والإعلام أن تشاركوننا وبرعاية كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة تدشين مركز تلفزيون جدة.. هذا المشروع الذي يأتي ضمن سلسلة من المشاريع التي تقوم بها الوزارة بغية رفع كفاءة إيصال الرسالة الإعلامية المسموعة والمرئية بنوعية وجودة عالية داخل المملكة وخارجها وهذا أمر حتمي بما يتفق مع مكانة المملكة كخدمة يفضّل من الله سبحانه وتعالى الحرمين الشريفين ولحجاج بيت الله الحرام والمعتمرين والزوار

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيضاً كدورها المركزي في الوطن العربي ونقلها على امتداد رقعة العالم الإسلامي وما لها من وزن وتأثير على امتداد العالم أجمع سياسياً واقتصادياً وثقافياً.

المشروع الذي تتفلسون بمشاركتنا فرحة إنجازته هو واحد من إنجازات وكالة الوزارة للشؤون الهندسية وهذه الوكالة هي الوكالة المظلمة في وزارة الثقافة والإعلام الككل يتحدث عن الإذاعة والتلفزيون ووكالة الأنباء السعودية والإعلام الداخلي وعلاقته بالصحف ومؤخراً الشؤون الثقافية ولكن قلة قليلة تذكر أن لوزارة الثقافة والإعلام وكالة للشؤون الهندسية وأن أعمالها هي الوكالة هي النبتة التي تستند عليها كل هذه الأعمال الإعلامية والثقافية.

فهذه الوكالة هي أشبه ما تكون بالجندى المجهول في سياق وزارة الثقافة والإعلام وأرجو أن تشاركوني إن تفضلتم بتحيةة حقيقية وعلّوه إن لخواة القائمين عليها وعلى رأسهم الزميل الدكتور رياض نجم. تعمل هذه الوكالة في هذه الوزارة على مشاريع عدة تشمل مراكز البث والإنتاج التلفزيوني والمرسلات التلفزيونية وكذلك الإرسال الإذاعي والمرسلات الإذاعية ومؤخراً على موجة (اف أم) كما تشمل الصيانة والحفاظ على العشرات من المنشآت التي تملكها الوزارة أو تشغيلها بما في ذلك أكثر من ٨٠ مكتبة عامة على امتداد رقعة المملكة من أهم المشاريع التي تقوم الوزارة بتنفيذها الآن التي هي قطاعاً في دائرة اهتمامنا جميعاً

هو مشروع أرشفة المواد الإذاعية التلفزيونية هذه المواد تعود إلى عشرات السنين وهي ثروة ومختبر حقيقي وهي ثروة تحتفظ بآرائنا وأفكارنا وأعمالنا الإذاعية وسجل أحداثنا السياسية والإجتماعية هو مشروع طموح وبيد في تنفيذته وتبلغ تكلفته إن لم تخونى الذاكرة أكثر من ٨٠ مليون ريال.. استخدام هذه الثروة من المعلومات والتسجيلات هو أرشفتها أرشفة علمية دقيقة وأيضاً حفظ لها.

هذه المواد سجلت على عدة أنواع من الأشرطة بعضها تجاوزه التقنية وبعضها مازال مستخدماً ولكن توحيدها وأرشفتها إن شاء الله يكون له مردود على كل بحث وكل مهتم بما مر على المملكة من أحداث وما تعاقب عليها من سبوعين وفناتين في مختلف المجالات، كذلك ضمن المشروع الكثير التي ترض به معظم الأجهزة الحكومية موجود مشروع الحكومة الإلكترونية تعمسمل الوزارة على أن تكون من الوزارات السباقية في هذا المضمار وقد شرعنا بالفعل وبدأنا الآن بتشغيل مركز تفقد إعلامي وهو متاح لكل باحث ولكل كاتب ولكل مهتم يحتاج إلى معلومة وأرجو أن تستفيدوا من هذا المركز بصرف النظر عن الاهتمام. كذلك المشروع الآخر الذي نأمل أن يحدث نقلة محسوسة هو مشروع البث الرقمي وهو إيصال إرسال قنوات التلفزيون الحالية الأربعة قنوات والخامسة التي ستشيد انطلاقتها قريباً إن شاء الله بدأ أرضياً رقمياً مع قناة تفاعلية تبث فيها بعض الخدمات التفاعلية.

الأخوة وإن تبدأ مرحلة التشغيل وإن تتم الاستفادة من هذا المبنى وإن تستمر هذه التجهيزات وإن يتم تدريب العاملين على المعدات الجديدة، ووصف معاليه المشروع بأنه نقلة نوعية ليس كمنبهي ولكن أيضا كساليب لأنه يعتمد على الحاسب الآلي في تناول المواد والاستفادة منها ونقلها من موقع لآخر مؤكداً أن الشباب السعودي لديهم القدرة والرغبة التي ستعكس على مستوى الأداء والمستوى الإعلامي.

ورداً على سؤال حول الجديد لدى وزارة الثقافة والإعلام في مجال التلفزيون أوضح معاليه أن لدى الوزارة مشروعاً في أرشفة مكتبة الإذاعة والتلفزيون وهو مشروع ستستفيد منه كل الأجهزة العاملة ليستمكن كل جهاز من الوصول إلى المادة التي يريد ما في وقت قياسي بعضها يستفيد منه التلفزيون وتستفيد منه الإذاعة ويستفيد منه وكالة الأنباء السعودية ويستفيد منه كل الأخوان الذين لهم علاقة بتاريخ المملكة وما سر عليها من أحداث والحركة الإبداعية والفنية والثقافية. وفي إجابة على سؤال حول كيفية إسهام هذه النقلة النوعية في دعم دور الإعلام السعودي وإيصال رسالته إلى الخارج قال معالي الأستاذ أباد مدني: إن التقنيات تعني مرونة أكبر وتعني سهولة الاستخدام وتعني القدرة على المواكبة الأسرع للحدث وتعني القدرة على التواجد في رسائل والبواب ويبقى في نهاية المطاف المستخدم هو الأساس ولهذا

إذاعة وإن تبدأ مرحلة التشغيل وإن تتم الاستفادة من هذا المبنى وإن تستمر هذه التجهيزات وإن يتم تدريب العاملين على المعدات الجديدة، ووصف معاليه المشروع بأنه نقلة نوعية ليس كمنبهي ولكن أيضا كساليب لأنه يعتمد على الحاسب الآلي في تناول المواد والاستفادة منها ونقلها من موقع لآخر مؤكداً أن الشباب السعودي لديهم القدرة والرغبة التي ستعكس على مستوى الأداء والمستوى الإعلامي.

هو جوهر كينونتنا وأساس نظرتنا للحياة والوجود ونعمة الاستقرار والرخاء ونعمة قيادة رشيدة يتولى أمرها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز فله الحمد والمثمة وله الفضل والمثمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أثر ذلك قدم معالي وزير الثقافة والإعلام الشهاديات التقديرية للجهات المشاركة والمشرفين على تنفيذ مشروع مركز تلفزيون جدة.

بعد ذلك قام معاليه بقص الشريط إيداعاً بافتتاح المبنى وأزاح الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع. ثم تجول معاليه في المركز حيث شملت الجولة الاستديوهات ومراكز البث وغرفة التحكم والمكاتب الإدارية. بعدها دخل معاليه أحد الاستديوهات حيث شاهد عرضاً فلكلوريا قدمته فرقة أبو سراج للفنون الشعبية كما استمع معاليه في غرفة التحكم إلى شرح مفصل من أحد المختصين عن مميزات وعمل الغرفة. بعد ذلك صعد معاليه ومرافقه برج مركز تلفزيون جدة حيث تجول في مطعم البرج وصالة كبار الشخصيات ثم شرف معاليه والحضور حفل العشاء الذي أقيم بهذه المناسبة.

عقب ذلك أدلى معالي وزير الثقافة والإعلام بتصريح صحفي أوضح من خلاله أن تلفزيون جدة كان بحاجة ماسة للتطوير ويحمد الله اليوم ففتحت مركز تلفزيون جدة الجديد وقال: نسأل الله أن يوفق

بإمكان كل أسرة أن تستقبل قنوات التلفزيون السعودي دون الحاجة إلى استخدام طبق لاقظ وقد نصيف إلى هذه القنوات سلة من البرامج المختارة التي ننقحها من أكثر من مصدر على امتداد العالم. نسأل الله تعالى أن يحالف التوفيق هذه المشاريع وتحقق ثمرتها المرجوة لنصل بالفعل إلى نقلة نوعية في البنية التحتية وأنوات ووسائل الحراك الإعلامي للوزارة.

وأود مرة أخرى أن أشكر جميع الاخوة والأخوات القائلين على هذه المشاريع تخطيطاً وتصميماً وإشرافاً وتنفيذاً وتشغيلاً ومكناً تتطلع أن يشاركنا صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز هذه الأسمىة ونسأله سبحانه أن تراه معنا في مناسبات كثيرة قادمة وقد كان لي حظ معرفة سموه الكريم أميراً في منطقة تبوك، فمناطق المدينة المنورة ومن ثم منطقة مكة المكرمة وفي كل هذه المناصب القيادية أخصس أن أسيموه دائماً رؤية مستقبلية منهجية وطموحة ويجسد وقفه الله فيها رؤية وأقعا دعائنا بفضل العمل الذؤوب والتصميم والمبادرة والمتابعة والإشراف ولعل من فضل الله عليه أن يجعله قلة من الرجال الذين قدر لهم خدمة الميدينين الأحب إلى الله سبحانه وتعالى وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم مكة المكرمة والمدينة المنورة.

أصحاب المعالي والسعادة... الأمر الذي يجب أن نذكر دائماً أنفسنا به في مثل هذه المناسبات أن نحمد الله سبحانه وتعالى على ما أسبغ به علينا من نعمة الإسلام التي